

تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٤٨﴾

يخبر تعالى عن عظمته وسلطانه الذي قهر كل شيء ، ودان له كل شيء . ولهذا يسجد له

كل شيء طوعا من المؤمنين ، وكرها من المشركين ، (وظلالهم بالغدو) أي : البكر

والآصال ، وهو جمع أصيل وهو آخر النهار ، كما قال تعالى : (أولم يروا إلى ما خلق

الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون) [النحل : 48] .